

يتواصل مسلسل تعذيب المعتقلين بالمغرب رغم النقلة النوعية التي عرفتها معالجة مجموعة من الملفات الحساسة، خاصة ملف ما يسمى بالسلفية الجهادية الذي لا يزال أفراد من المحكومين ضمنه يواصلون إضراباتهم عن الطعام.

توصلت هبة بريس ببيان ثان من اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين، يشير إلى تطور في معاملة بعض المعتقلين و يخص بالذكر رشيد القرموطي الذي تعرض لقلع الأسنان بولاية أمن المعاريف بالدار البيضاء، و فيما يلي نص البيان:

توصلت اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين بشكاية وجهها والد المعتقل الإسلامي رشيد القرموطي إلى وزير العدل و الحريات يصف فيها التعذيب الذي تعرض له إبنة في ولاية أمن المعاريف بالدار البيضاء و الذي بلغ حد قلع ثلاثة من أسنانه بواسطة ملقاط ، و للتذكير فإن رشيد القرموطي تم اختطافه ليلة الأحد 20 ماي أثناء الاعتصام الذي كانت اللجنة المشتركة قد نظمته أمام المجلس الوطني لحقوق الإنسان بالرباط و هذا نص الشكاية الموجهة إلى وزير العدل و الحريات :

"من: محمد القرموطي

رقم بطاقة التعريف C: 11856

العنوان: حي المسيرة فاس

إلى معالي وزير العدل و الحريات

الموضوع : شكاية

يؤسفني معالي الوزير أن أتقدم إليكم بهذه الشكاية راجيا من الله عز و جل أن تحظى لديكم بالاهتمام المنشود و أن يتم أخذ تظلمي بعين الاعتبار.

ذلك أن إبني رشيد القرموطي و اثناء تواجده باعتصام سلمي كان منظمًا من طرف اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين ليلة الأحد 20 ماي أمام المجلس الوطني لحقوق الإنسان قامت القوات العمومية بالتدخل بعنف شديد لفض ذلك الاعتصام و قاموا باعتقال ابني و تسليمه إلى ولاية أمن المعاريف حيث مكث هناك من ذلك التاريخ إلى غاية الخميس 31 ماي 2012 ليتم تقديمه إلى قاضي التحقيق باستثنائية سلا و تتم متابعته بقانون مكافحة الإرهاب بتهمة الإشادة بأعمال إرهابية و الانتماء لجماعة دينية محظورة ، فكيف يعقل معالي الوزير أي يختطف ابني من اعتصام سلمي و هو نائم بشهادة عدد كبير من الذين كانوا حاضرين معه في ذلك الاعتصام و يتم اعتقاله و إيداعه السجن و متابعته بتهم لا علاقة لها بالواقع لا من قريب و لا من بعيد .

هذا و نحيطكم علما معالي الوزير بأن إبني و اثناء قيامنا بزيارته يوم الإثنين 04 يونيو 2012 بالسجن المحلي سلا2 أخبرنا بأنه تعرض لأنواع من التعذيب في ولاية أمن المعاريف حيث أنه طيلة مدة مكوثه هناك و هو معصب العينين و مكبل اليدين و الرجلين و قد تعرض للضرب بالكهرباء و للضرب على مستوى ظهره و رجله بل و الأدهى و الأمر أنه تم قلع أسنانه بواسطة ملقاط ، و قد عاينا معالي الوزير آثار التعذيب بادية عليه حيث فقد ثلاثة من أسنانه كما أن جسمه يبدو عليه عدة كدمات زرقاء إضافة إلى أنه لا يقوى على المشي على رجله .

و إنني إذ أرفع إليكم هذه الشكاية أرجو أن تأخذ العدالة مجراها بالإفراج عن إبني البريء مما نسب إليه كما أتمنى أن تتخذوا كل السبل من أجل إنصافه و إعادته إلينا وفتح تحقيق لمتابعة من قام بتعذيبه و إهدار كرامته الإنسانية .

و تقبلوا معالي الوزير أسمى عبارات التقدير و الاحترام "

وعليه فإن اللجنة المشتركة تهيب بالائتلاف المغربي لهيئات حقوق الإنسان و بكافة الهيئات الحقوقية من أجل التدخل العاجل لإنصاف المعتقل رشيد القرموطي و مساعدته على استرداد حريته و كرامته و العمل على متابعة المسؤولين عن تعذيبه و كشف حقيقة ما تعرض له داخل ولاية أمن المعاريف بالدار البيضاء.

عن المكتب التنفيذي للجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/06/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com